[43] اذن، جميع القرائن الواردة في احاديث رسول ا صلى ا عليه وسلم، سواء كانت تلويحا أو تلميحا تدل على ان المعنية بصاحبة الجمل هي عائشة. وكانت هي ايضا تعلم علم اليقين بأنها هي التي تنبحها كلاب الحوأب ! كيف لا تعلم هي صاحبة الجمل وكثير من المسلمين يعرفون بأن لها يوما تنفر فيه مع الغادرين والناكثين ؟ فعن حذيفة قال: لو احدثكم بما سمعت من رسول ا صلى ا عليه وسلم لوجمتموني (1) ! قالوا: سبحان ا نحن نفعل ؟ قال: لو احدثكم أن بعض أمهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها شديد بأسها تقاتلكم، صدقتم ؟ قالوا: سبحان ا ومن يصدق بهذا ؟ قال: تأتيكم أمكم الحميراء في كتيبة يسوق بها أعلاجها من حيث يسؤكم وجوهكم (2). بعد هذه المقدمة الموجزة، هل يمكننا ان نصدق على ان عائشة عند مسيرها الى البصرة، وعلمت بالموضع أنه هو الحوأب الذي اخبرها رسول ا به، استرجعت وأرادت الرجوع. كما ورد الخبر عند كثير من الرواة، فيذكر المسعودي: (وسار القوم نحو البصرة في ستمائة راكب، فأنتهوا في الليل الى ماء لبني كلاب يعرف بالحوأب، عليه ناس من بني كلاب، فعوت كلابهم على الركب، فقالت عائشة: ما

_____ (1) يقال وجم الشئ اي كرهه. (2) مناقب آل ابي طالب 1: 140. _____